٦- عريضة الشيخ عيسى والأهالي إلى رئيس الخليج:

٢٤-١٠-٢٥ عريضة صاحب الفخامة راعي معاهدة الكولونيل تيلور البطل السياسي لحكومة صاحب الجلالة البريطانية ورئيس قناصل الخليج

يا صاحب الفخامة - لقد وقع في اثناء غيبتك من كبار الحوادث وعظائم الامور ما شوش افكارنا وحير عقولنا - لقد كان عهدنا بالحكومة البريطانية العدل والانصاف واكرام الشعب العربي والاخذ بيده ولكن مع مزيد الاسى والاسف قد رأينا من معتمد الحكومة الحالي (الميجر ديلي) من الاعمال والتصرفات والميل الى القلاقل والتعديات ما صادم السيرة البريطانية وناقض تقاليدها نحو الامة العربية الامر الذي جعلنا نؤلف انفسكم راجين من فخامتكم ارجاع الحق الى نصابه بعد التحقيق والتدقيق في كل ما حدث في البحرين من القلاقل والفتن بعد ان مضى عليها نحو قرن لم يسمع فيها بفتنة ولم يسفك فيها دم لتحيطوا علما بالسبب ومهدنا بذلك الشرف وطهارة الذمة

يا صاحب الفخامة ان عيسى منذ رقسى عرش بلاده حافظ اتم المحافظة على ما بيننا وبين الحكومة البريطانية من الروابط والصداقة ولقد عرض لها اثناء السنين المارة ما يتضح به المخلص من غدره فلم يخن الا الولاء لبريطانيا معتقدا بحق انها انما بنيت الى ربط عرى الصداقة وتوثيق اواصر اللحمة وعقد في الخير العام المشترك وبقصد معاونة الشعب العربي على النهوض ولقد كنا شاكرين لها محافظتها بدقة على ما بيننا من الاتفاق غير انه منذ تعين لدينا الميجر ديلي معتمداً والحال تشير بأسا على مقت ولقد دلت اعماله وسيرته على انه يجهل تمام الجهل منهج بريطانيا نحو العرب علما فنا صبرنا على شذوذه وتجاوزه الحد المعقول وعولنا على عدم تصديقكم ما ينبلغ عنه دينا بتجلي له الصواب وكان هذا الرجاء فيه وظل مواصلا على سياسته الشاذة المغايرة والماسة بسمعة بريطانيا العظمى واخذاً منذ ثلاثة عشر يوما وجهة اخرى لا تشرف ذمة والكولونيل نوكس الذي نجل عندنا قديما مقام البحرين وخلوصها في القيام بما بيننا في دوح الصداقة ويقوض دعائم ثقتنا وثقة شعبنا بحكومة صاحب الجلالة البريطانية لولا اننا نعلم انها لا تقرها على هذا الاعتداء هنالك لم نستطع التماضي فكتبنا خواطر الاهالي ودعدتهم باطلاعكم على تفصيل ما حدث = وهاك يا صاحب الفخامة بيانه : ..

من الامور الضارة التي قام بها الميجر ديلي تشكيل البوليس الاعجمي واسناد شؤون البلدية الى رجل اعجمي في بلاد عربية قمنا واحتجنا وبعثنا العريضة اثر العريضة الى الشيخ عاتبين فكان يمرضها علينا دون ان يجاب لنا احتجاج فلما ان كان رمضان حدث خصام بسيط بين عجمي وبحري فكانت النتيجة ان البوليس وتولى شؤون البلدية تعصبا لجنسها وخطأ العجم على اطلاق الرصاص ان واجب البوليس هو التخاصم والتحقيق ولكن التعصب الجنسي غلب فبدلاً من ان يقوم بواجبه عمد الى تحويل الخصام البسيط الى فتنة دموية وبذلك تحققنا ما توقعناه ونبهنا اليه مضى على ذلك ثلاثة ايام واذا بالكولونيل نوكس قد حضر في بارجته بريطانيته فتوقعنا الخير والعدول عن السياسة الشاذة فاذا هي كما وافدها عقلنا اذ ذاك اثناء يطلب من الشيخ عيسى الاعتزال هنا اصغر غريب اهلنا الذين عاشية الصداقة البريطانية فلم يرض كما ان شيخنا عيسى لم يرض ناحيتنا وتشاورنا ولكن الكولونيل واليجر جاها هدوجونا بالمدافع واخذا بالوعيد والتهديد وصارت البوارج تسل شعلها ليلاً على المدينة اينانا بالخطر ان

لم يرض بهذا الاضطهاد ولم يمض يومان حتى اقتنع الشيخ حداً بكل ارهاب وتهديد ان يتولا الاحكام بدل ابيه وكتبنا للشيخ عيسى بالعزل عن سياسة بلاده ثم ان الميجر ديلي عمد الى الجارك فاخذ واردانها ووضعها في البنك الانجليزي وتجاوز ذلك الى المحاكم الاهلية فعطلها وفتح محكمة واحدة ترسل لها الشكاوى مرضها لان تقضي عدة سنين حتى ولو كانت جنائية او مستعجلة ونصب نفسه في هذه المحكمة وعد الشيخ عدماً في وجود حكومة محلية كل ذلك دون ان يجاب لنا طلب كانا لنا من سكان هذه البلدة هل ترضى بريطانيا العظمى ان يدوس معتمدها كرامة شعب بما لم يقف يوماً تاجر موقف الصداقة ازاء بريطانيا العظمى في الوقت الذي تقف فيه للاهنة بناضرا الشعب العربي.

يا صاحب الفخامة ان مما وقع من الحوادث المشوشة للافكار الجارحة لعواطف العموم حادثة القبض على اخينا احمد بن عبد الله الدوسري بصفة مزعجة وهي ارسال بارجة الى البحر في مفاوص اللؤلؤ لجلبه ولما بلغته حركة البارجة اليه حضر بنفسه وحال دون صدر عليه الامر بدون محاكمة بالسجن والتغريم خمسة عشر الف روبيه وان يعترف على نفسه انه محل جناية فابى ومكث في السجن مدة طويلة مع التهديد له والتهديد ان لم يسلم ولم يعترف فان البارجة تضرب بلادهم بقنابلها وتسقطها عليهم فعارض وطلب الاعلام بجنايته او المحاكمة المشروعة لكل منهم فلم يجب وبعد ان علموا تصميمه على عدم الاعتراف اخذوا غرامة قدرها خمسة عشر الف روبيه واطلقوا سراحه لا شك ان ذلك من التعديات التي لم يعهد لها نظير في التاريخ الحديث ولم نسمع لها فظير في علاقة تابع بالحكومة البريطانية ولا في علاقة المعتمدين السابقين مع غيرنا

يا صاحب الفخامة لقد عرضنا اليك هذا وطلبنا رجاءنا ان يعود الامر الى اهله ونتجدد ثقتنا بعدل بريطانيا فانتم اعلم فان خاب املنا واعلم شيخنا الشيخ عيسى وكحق ما يقوله المتطرفون من ان الواقع انما وقع بامر الحكومة الامر اطورية وعلمها فليكن معلوما اننا لا نستطيع ان نحبس بلادنا هذا الغضب العنيم المتجاوز الحد ولا نستطيع ضبط عواطف الشعب الذي عز عليه الاهانة على الاستقلال وعلى البهائم في بعضه

عفا وتطلب العدل والانصاف او الرحمة ارحمونا في بلادنا وابقوا لنا شرفنا في اوطاننا هذا وتفضلوا في الختام بقبول خالص الولاء والاحترام

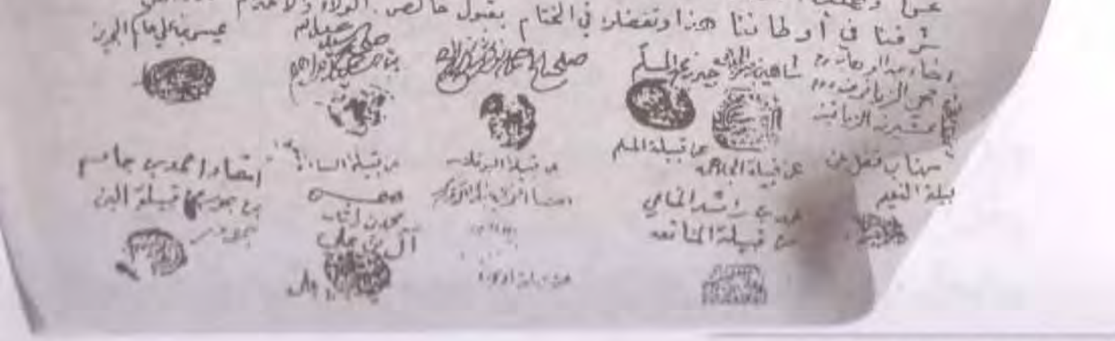

عريضة الشيخ عيسى والأهالي مطبوعة

١٣٤٢/٣/١٦ هـ = ١٩٢٣/١٠/٢٧م

حضرة صاحب الفخامة والسعادة الكولونيل تريفور الممثل السياسي لحكومة صاحب الجلالة البريطانية ورئيس قناصل الخليج

يا صاحب الفخامة ـ لقد وقع في أثناء غيبتك من كبار الحوادث وعظائم الامور ما شوش افكارنا وحير عقولنا ـ لقد كان عهدنا بالحكومة البريطانية العدل والإنصاف وإكرام الشعب العربي والأخذ بيده ولكن مع مزيد الأسى والأسف قد رأينا من معتمد الحكومة الحالي (الميجر ديلي) من الأعمال والتصرفات والميل الى القلاقل والتعديات ما صادم السيرة البريطانية وناقض تقاليدها نحو الأمة العربية الأمر الذي جعلنا نلفت أنظاركم راجين من فخامتكم إرجاع الحق الى نصابه بعد التحقيق والتدقيق في كل ما حدث في البحرين من القلاقل والفتن بعد أن مضى عليها نحو قرن لم يسمع فيها بفتنة ولم يسفك فيها دم لتحيطوا علماً بالمسبب وعهدنا بك الشرف وطهارة الذمة يا صاحب الفخامة أن عيسى منذ رقي عرش بلاده حافظ أتم المحافظة على ما بينه وبين الحكومة البريطانية من الروابط والصداقة ولقد عرض له أثناء السنين المارة ما يتضح به المخلص من غيره فلم يختر إلا الولاء لبريطانيا معتقداً بحق أنها إنما يجيبنا الى ربط عرى الصداقة وتوثيق أواصر المحبة رغبة في الخير العام المشترك وبقصد معاونة الشعب العربي على النهوض ولقد كنا شاكرين لها محافظتها بدقة على ما بيننا من اتفاق غير انه منذ تعين لدينا الميجر ديلي معتمداً والحال متغير رأسا على عقب ولقد دلت أعماله وسيرته على انه يجهل تمام الجهل منهج بريطانيا نحو العرب على أننا صبرنا على شذوذه وتجاوزه الحد المعقول وعولنا على عدم تصديعكم بالتبليغ عنه ريثما يتجلى له الصواب

ولكن خاب الرجاء فيه وظل مواظبا على سياسته الشاذة المضرة والماسة بسمعة بريطانيا العظمى وأخيرا منذ ثلاثة عشر يوما وخمسة أشهر اشترك هو والكولونيل نوكس الذي يحمل حقداً قديماً على البحرين وحكومتها في القيام بما ينافي روح الصداقة ويقوض دعائم ثقتنا وثقة شعبنا بحكومة صاحب الجلالة البريطانية لولا إننا نعلم إنها لا تقرهما على هذا الاعتداء، هنالك لم نستطع التغاضي فسكتنا خواطر الأهالي ووعدناهم بإطلاعكم على تفصيل ما حدث. وهاك يا صاحب الفخامة بيانه:ـ

من الأمور الضارة التي قام بها الميجر ديلي تشكيل البوليس الأعجمي وإسناده شؤون البلدية إلى رجل أعجمي في بلاد عربية قمنا واحتججنا وبعثنا العريضة اثر العريضة إلى الشيخ عيسى فكان يعرضها عليه دون ان يجاب لنا احتجاج فلما ان كان رمضان حدث خصام بسيط بين عجمي ونجدي فكانت النتيجة ان البوليس ومتولي شؤون البلدية تعصبا لجنسيتهما وحظا العجم على إطلاق الرصاص. إن واجب البوليس حوز المتخاصمين

والتحقيق ولكن التعصب الجنسي غلب فبدلاً من أن يقوم بواجبه عمد الى تحويل الخصام البسيط الى فتنة دموية وبذلك تحقق ما توقعناه ونبهنا إليه . مضى على ذلك ثلاثة أيام وإذا بالكولونيل نوكس قد حضر في بارجتين بريطانيتين فتوقعنا الخير والعدول عن السياسة الضارة فأدهشنا وأذهل عقولنا إذ رأيناه يطلب من الشيخ عيسى الاعتزال هذا أمر غريب اهكذا تكون عاقبة الصداقة البريطانية . فلم نرض كما ان شيخنا عيسى لم يرض فاجتمعنا وتعاهدنا ولكن الكولونيل والميجر تجاهلا وجودنا بالمرة وأخذا بالوعيد والتهديد وصارت البوارج ترسل أشعتها ليلاً على المدينة إيذانا بالخطر ان لم نرض بهذا الاضطهاد ولم يمض يومان حتى اقنعا الشيخ حمداً بكل إرهاب وتهديد ان يتولى الأحكام بدل أبيه وكتبا للشيخ عيسى بالعزل عن سياسة بلاده ثم ان الميجر ديلي

عمد الى الجمارك فاخذ وارداتها ووضعها في البنك الإنجليزي وتجاوز ذلك الى المحاكم الأهلية فعطلها وفتح محكمة واحدة ترسل لها الشكاوي عرض حالات تقتضي مدة مديدة حتى لو كانت جنائية أو مستعجلة ونصب نفسه في هذه المحكمة ومعه الشيخ حمد وبذلك محى وجود حكومة محلية كل ذلك دون ان يحسب لنا حساب كأننا لسنا من سكان هذه البلدة . هل ترضى بريطانيا العظمى ان يدوس معتمدها كرامة شعب مسالم لم يقف يوماً ما غير موقف الصداقة إزاء بريطانيا العظمى في الوقت الذي تسعى فيه للأخذ بناصر الشعب العربي.

يا صاحب الفخامة ان مما وقع من الحوادث المشوشة للأفكار الجارحة لعواطف العموم حادثة القبض على أخينا أحمد بن عبدالله الدوسري بصفة مزعجة وهي إرسال بارجة الى البحر في مغاوص اللؤلؤ لجلبه ولما بلغته حركة البارجة إليه حضر بنفسه وحال حضوره صدر عليه الأمر بدون محاكمة بالسجن والتغريم خمسة عشر ألف روبية وان يعترف على نفسه انه عمل جناية فأبى ومكث في السجن مدة طويلة مع التهديد له ولعشيرته أن لم يسلم ولم يعترف فان البارجة تضرب بلادهم بقنابلها وتسقطها عليهم فعارض وطلب الأعلام بجنايته أو المحاكمة المشروعة لكل متهم فلم يجب وبعد أن علموا تصميمه على عدم الاعتراف اخذوا غرامة قدرها خمسة عشر ألف روبية وأطلقوا سراحه لا شك ان ذلك من التصرفات التي لم يعهد لها نظير في التاريخ الحديث ولم نسمع لها نظير في علاقاتنا مع الحكومة البريطانية ولا في علاقة المعتمدين السياسيين مع غيرنا.

يا صاحب الفخامة لقد حررنا إليك هذا وكلنا رجاء في ان يعود الأمر الى أهله وتتجدد ثقتنا بعدل بريطانيا وإنصافها فان خاب أملنا وأمل شيخنا الشيخ عيسى وتحقق ما يقوله المتطيرون من أن الواقع إنما وقع بأمر الحكومة

الإمبراطورية وعلمها فليكن معلوما إننا لا نستطيع أن نعيش على هذا الضيم المتجاوز الحد ولا نستطيع ضبط عواطف الشعب الذي عزم بعضه على الارتحال وتجلى الهياج في بعضه.

نحن نطلب العدل أو الإنصاف أو الرحمة ارحمونا في بلادنا وابقوا لنا شرفنا في أوطاننا هذا وتفضلوا في الختام بقبول خالص الولاء والاحترام من المخلص

١٦ ربيع الأول ١٣٤٢ هـ ـ الموافق ٢٧ اكتوبر ١٩٢٣م

الختم

عيسى بن علي

حاكم البحرين

الإمضاءات

ـ عبدالوهاب بن حجي الزياني	عنه وعن عشيرته الزيانية
ـ شاهين بن صقر الجلاهمة	عن قبيلة الجلاهمة
ـ جبر بن محمد المسلم	عن قبيلة المسلم
ـ أحمد بن راشد بن لاحج	عن قبيلة البوفلاسة
ـ السيد عبدالله بن سيد إبراهيم	عن قبيلة السادة
ـ مهنا بن فضل	عن قبيلة النعيم
ـ محمد بن راشد المناعي	عن قبيلة المنانعة
ـ أحمد بن عبدالله الدوسري	عن قبيلة الدواسر
ـ محمد بن راشد آل البنعلي	عن قبيلة البنعلي
ـ أحمد بن جاسم بن جودر	عن قبيلة البن جودر

Political Agency
Bahrain
19/165

No 279 of 27th Oct/23

To Shaikh Isa Bahrain

شيخ عيسى بن علي آل خليفه

بسم السلام تمام بمزيد تحيتي وتكريمي وتفقد من صحة حالتكم نعرفنا بكم شريف قد وصلتنا العريضة المضمنة مرافعاتكم واعتراضكم بعض الحروف من اهل البحرين واطلعنا على محتواها. سعادتكم قد وقعتم في اشتباه في خصوص الاصلاحات الاخيرة في البحرين هذه الاصلاحات ما اسست على ميل وهوى شخص البيوريلي او حتى الكرنل ناكس صاحب بل انما الدولة البهية اجبرت ان تأمرهم في اجراء ذلك من حيث ان بعد التحقيقات العميقة والمواظبة على تحمل الصبر نظرت الدولة البهية بانه وضع الامور في البحرين كما شاء يستوجب الاصلاح. سعادتكم لا بدا تذكرون بانا الدولة البهية مرارا عديدة طلبت منكم ان تصلحوا امور حكومتكم التي احدثت في الموارد الاخيرة كانت في شهر ربيع ١٣٤١ه موافق ١٩٢٢م شهر فعلى حسب تعليمات الدولة البهية اننا شخصا وصلنا جزيرتكم وطلبنا منكم ان تعملوا الاصلاحات اللازمة وفي دفعة اخرى في شهر ابريل حينما دعا اكثر الشيعة ما قدروا على تحمل الظلم الذي اجري عليهم وصاروا مشوشين كثيرا وارسلوا كتبا والى الدولة البهية عرضوا الهموم لديها بكم شخصا فتعهدتم ان تعملون بعض الاصلاحات لتسكين حالتهم لكن ما صدقنا جنابكم قط ما عملتم الاصلاحات واجبتم طلب الدولة الموكلة في ايفاء وعودكم. ومن حيث ان الجور والظلم في جزيرتكم قد صار عارا على العموم لهذا قد وجب على الدولة البهية ان تتحمل الاقتدام ولاجل ذلك امرت ان تتحمل الاقتدام بواسطة البيوريلي والكرنل ناكس الذي سعادتكم تستشنون ذلك. اننا بنا يقين سعادتكم كاملا تعلمون ذلك لكنكم تجاهلتم ذلك في عريضتكم فقد وجب علينا ان نعرفكم مجددا بانه وظيفتنا كما هي وظيفة الكرنل ناكس صاحب بان يجري على حسب اوامر الدولة وينبادر في الاصلاحات الذي المقصود من ذلك ان يستحسن سلوك وتكون المساواة واجراء العدالة المنصفة في حق الجميع. بناء على ذلك اننا مصممين كل العزم ان ننبادر في الاصلاحات واننا نجيب سعادتكم والاشخاص الذين انتم مفوض كم بعريضته ان يلتفتوا الى ذلك في الحال ومليا.

ولكن من الاسف ما صدقنا بانكم ما اصغيتم الى نصايحنا ونصايح الدولة البهية ازبانفسكم ما عملتم الاصلاحات المناسبة. هذا ما لزم بيانه لجنابكم ولزيادتكم سرورا والسلام حرر في ٢٧ شهر اكتوبر ١٩٢٣م موافق ٤ شهر ربيع الاول ١٣٤٢

1942